

¹ قَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعُ، لَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَعِبْ. خُذْ مَعَكَ جَمِيعَ رِجَالِ الْحَرْبِ، وَفُؤْمِ اصْعَدْ إِلَى عَاي. انْظُرْ. قَدْ دَفَعْتُ بِيَدِكَ مَلِكَ عَايَ وَسَعِيَّهُ وَمَدِينَتَهُ وَأَرْضَهُ. ² فَتَفَعَلْ بِعَايَ وَمَلِكِهَا كَمَا فَعَلْتَ بِأَرِيخَا وَمَلِكِهَا. غَيْرَ أَنَّ غَنِيْمَتَهَا وَبَهَائِمَهَا تَهْبُوتُهَا لِثُؤُوسِكُمْ. اجْعَلْ كَمِينًا لِلْمَدِينَةِ مِنْ وَرَائِهَا. ³ فَقَامَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ رِجَالِ الْحَرْبِ لِلصُّعُودِ إِلَى عَايَ. وَاتَّخَبَ يَشُوعُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ جُنَايَةِ الْبَاسِ وَأَرْسَلَهُمْ لَيْلًا، ⁴ وَأَوْصَاهُمْ، انْظُرُوا. أَنتُمْ تَكْمُنُونَ لِلْمَدِينَةِ مِنْ وَرَاءِ الْمَدِينَةِ. لَا تَتَبَعُوا مِنَ الْمَدِينَةِ كَثِيرًا، وَكُونُوا كُلُّكُمْ مُسْتَعِدِّينَ. ⁵ وَأَمَّا أَنَا وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي مَعِيَ فَتَقَرَّبْ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَتَكُونُ حِيَمًا يَخْرُجُونَ لِلِقَائِنَا كَمَا فِي الْأَوَّلِ أَتَيْنَا تَهَرَّبُ قُدَّامَهُمْ، ⁶ فَيَخْرُجُونَ وَرَاءَنَا حَتَّى تَجْذِبَهُمْ عَنِ الْمَدِينَةِ. لَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّهُمْ هَارِبُونَ أَمَامَنَا كَمَا فِي الْأَوَّلِ. فَتَهَرَّبُ قُدَّامَهُمْ. ⁷ وَأَنْتُمْ تَقُومُونَ مِنَ الْمَكْمَنِ وَتَمْلِكُونَ الْمَدِينَةَ، وَتَدْفَعُهَا الرَّبُّ إِلَيْكُمْ بِيَدِكُمْ. وَتَكُونُ عِنْدَ أَخْذِكُمْ الْمَدِينَةَ أَنْتُمْ تُصْرِمُونَ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. كَقَوْلِ الرَّبِّ تَفْعَلُونَ. انْظُرُوا. قَدْ أَوْصَيْتُكُمْ. ⁹ فَأَرْسَلَهُمْ يَشُوعُ، فَسَارُوا إِلَى الْمَكْمَنِ، وَلَيَّبُوا بَيْنَ بَيْتِ إِيْلَ وَعَايَ غَرْبِي عَايَ. وَبَاتَ يَشُوعُ نِلكَ اللَّيْلَةِ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ. ¹⁰ فَتَكَرَّ يَشُوعُ فِي الْعَدِ وَعَدَّ الشَّعْبَ، وَصَعِدَ هُوَ وَشُيُوعُ إِسْرَائِيلَ قُدَّامَ الشَّعْبِ إِلَى عَايَ. ¹¹ وَجَمِيعُ رِجَالِ الْحَرْبِ الَّذِينَ مَعَهُ صَعِدُوا وَتَقَدَّمُوا وَأَتَوْا إِلَى مُقَابِلِ الْمَدِينَةِ. وَتَرَلُوا شِمَالِي عَايَ، وَالْوَادِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَايَ. ¹² فَأَخَذَ تَحَوُ خُمْسَةَ آلَافٍ رَجُلٍ وَجَعَلَهُمْ كَمِينًا بَيْنَ بَيْتِ إِيْلَ وَعَايَ غَرْبِي الْمَدِينَةِ. ¹³ وَأَقَامُوا الشَّعْبَ، أَيَّ كُلِّ الْجَيْشِ الَّذِي شِمَالِي الْمَدِينَةِ، وَكَمِيَتُهُ غَرْبِي الْمَدِينَةِ. وَسَارَ يَشُوعُ نِلكَ اللَّيْلَةِ إِلَى وَسْطِ الْوَادِي. ¹⁴ وَكَانَ لَمَّا رَأَى مَلِكَ عَايَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ أَسْرَعُوا وَتَكَرَّوْا، وَخَرَجَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ لِلْحَرْبِ هُوَ وَجَمِيعُ شَعْبِهِ فِي الْمِيعَادِ إِلَى قُدَّامِ السَّهْلِ، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَنَّ عَلَيْهِ كَمِينًا وَرَاءَ الْمَدِينَةِ. ¹⁵ فَأَعْطَى يَشُوعُ وَجَمِيعَ إِسْرَائِيلَ الْاِكْسَارَ أَمَامَهُمْ وَهَرَبُوا فِي طَرِيقِ الْبَرِّيَّةِ. ¹⁶ فَأَلْفَمَ الصَّوْثَ عَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذِينَ فِي الْمَدِينَةِ لِلْسَّعْيِ وَرَاءَهُمْ، فَسَعَوْا وَرَاءَ يَشُوعَ وَاجْتَدَبُوا عَنِ الْمَدِينَةِ. ¹⁷ وَلَمْ يَبْقَ فِي عَايَ أَوْ فِي بَيْتِ إِيْلَ رَجُلٌ لَمْ يَخْرُجْ وَرَاءَ إِسْرَائِيلَ. فَتَرَكُوا الْمَدِينَةَ مَفْثُوحَةً وَسَعَوْا وَرَاءَ إِسْرَائِيلَ. ¹⁸ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ، مَدِّ الْمِرْزَاقَ الَّذِي بِيَدِكَ تَحَوُ عَايَ لِأَنِّي بِيَدِكَ أَدْفَعُهَا. فَمَدَّ يَشُوعُ الْمِرْزَاقَ

الَّذِي يَدِهِ تَحَوُ الْمَدِينَةُ. ¹⁹ فَقَامَ الْكَمِينُ يَسْرَعَةً مِنْ مَكَانِهِ وَرَكَضُوا عِنْدَمَا مَدَّ يَدَهُ، وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ وَأَخَذُوهَا، وَأَسْرَعُوا وَأَخْرَقُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. ²⁰ فَالْتَقَتِ رِجَالُ عَايَ إِلَى وَرَائِهِمْ وَنَظَرُوا وَإِذَا دُخَانُ الْمَدِينَةِ قَدْ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ. فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَكَانٌ لِلْهَرَبِ هُنَا أَوْ هُنَاكَ. وَالشَّعْبُ الْهَارِبُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ انْقَلَبَ عَلَى الطَّارِدِ. ²¹ وَلَمَّا رَأَى يَشُوعُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْكَمِينَ قَدْ أَخَذَ الْمَدِينَةَ، وَأَنَّ دُخَانَ الْمَدِينَةِ قَدْ صَعِدَ، انْتَشَرُوا وَصَرَبُوا رِجَالُ عَايَ. ²² وَهَؤُلَاءِ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ لِلِقَائِهِمْ، فَكَانُوا فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ، هَؤُلَاءِ مِنْ هُنَا وَأُولَئِكَ مِنْ هُنَاكَ. وَصَرَبُوهُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ شَارِدٌ وَلَا مُنْقَلِثٌ. ²³ وَأَمَّا مَلِكَ عَايَ فَأَمْسَكُوهُ حَيًّا وَتَقَدَّمُوا بِهِ إِلَى يَشُوعَ. وَكَانَ لَمَّا انْتَهَى إِسْرَائِيلُ مِنْ قَتْلِ جَمِيعِ سُكَّانِ عَايَ فِي الْحَقْلِ فِي الْبَرِّيَّةِ حَيْثُ لَجَفُوهُمْ، وَسَقَطُوا جَمِيعًا بِخَدِّ السَّيْفِ حَتَّى قُتِلُوا أَنَّ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ رَجَعَ إِلَى عَايَ وَصَرَبُوهَا بِخَدِّ السَّيْفِ. ²⁵ فَكَانَ جَمِيعُ الَّذِينَ سَقَطُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، جَمِيعُ أَهْلِ عَايَ. ²⁶ وَيَشُوعُ لَمْ يَرُدَّ يَدَهُ الْبَنِي مَدَّهَا بِالْحَرْبَةِ حَتَّى حَرَّمَ جَمِيعَ سُكَّانِ عَايَ. ²⁷ لَكِنْ التَّهَائِمُ وَغَنِيْمَتُهُ نِلكَ الْمَدِينَةِ تَهَبَّتْهَا إِسْرَائِيلُ لِنَفْسِهِمْ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ الَّذِي أَمَرَ بِهِ يَشُوعَ. ²⁸ وَأَخْرَقَ يَشُوعُ عَايَ وَجَعَلَهَا تِلًا أَبَدِيًّا خَرَابًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ²⁹ وَمَلِكَ عَايَ غَلَقَهُ عَلَى الْحَشَةِ إِلَى وَقْتِ الْمَسَاءِ. وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَمَرَ يَشُوعُ فَأَتَرَلُوا جُنَّتَهُ عَنِ الْحَشَةِ وَطَرَحُوهَا عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ، وَأَقَامُوا عَلَيْهَا رُجْمَةً جَوَارِيَةً عَظِيمَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ³⁰ حَيْثِيذُ بَنَى يَشُوعُ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ فِي جَبَلِ عِيْنَالِ، ³¹ كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ بَنَى إِسْرَائِيلَ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ تَوْرَةِ مُوسَى. مَذْبَحُ جَوَارِيَةٍ صَحِيحَةٍ لَمْ يَرَفَعْ أَخْذٌ عَلَيْهَا خَيْدًا، وَأَصْعَدُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ، وَدَبَّحُوا دَبَائِحَ سَلَامَةٍ. ³² وَكَتَبَ هُنَاكَ عَلَى الْجَوَارَةِ نُسخَةَ تَوْرَةِ مُوسَى الَّتِي كَتَبَهَا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ³³ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَشُيُوعُهُمْ، وَالْعُرَقَاءُ وَفُصَّائِهِمْ، وَقَفُوا جَانِبَ الثَّابُوتِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ مُقَابِلَ الْكَهَنَةِ الْاَلَوِيِّينَ حَامِلِي ثَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ. الْعَرِيبُ كَمَا الْوَطَنِيُّ. يَضْفُفُهُمْ إِلَى جِهَةِ جَبَلِ جَرِزِيمَ، وَيَضْفُفُهُمْ إِلَى جِهَةِ جَبَلِ عِيْنَالِ، كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ أَوَّلًا لِيَتَرَكَةَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ. ³⁴ وَتَعَدَّ ذَلِكَ قَرَأَ جَمِيعَ كَلَامِ التَّوْرَةِ، الْبَرَكَةَ وَاللَّعْنَةَ، حَسَبَ كُلِّ مَا كُتِبَ فِي سِفْرِ التَّوْرَةِ. ³⁵ لَمْ تَكُنْ كَلِمَةٌ مِنْ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى لَمْ يَقْرَأْهَا يَشُوعُ قُدَّامَ كُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ

وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَالْعَرِيبِ السَّائِرِ فِي وَسْطِهِمْ.